

الأغاني

(حَيِّـ العَمُّودَ وَمَنْ بَرَعَقُوتِهِ ... وَقَفَا العَمُّودَ وَإِنْ جَلَا أَهْلُهُ) .

قال فاستحسن الشامي غناؤه وقال له زدني فقال أو ما يكفيك ما سمعت قال لا وإني ما يكفيكني .

قال فإن لي إليك حاجة قال وما هي قال تبيعني أحد هذين الغلامين أو كليهما .

قال اختر أيهما شئت فاختر أحدهما .

فقال الشامي هو لك فقبله الدلال ثم غناه .

(دَعَا نِي دَوَاعٍ مِنْ أُرْيَا فَيَجْتُ ... هَوَىَّ كَانَ قِدْمًا مِنْ فُؤَادِ طَارُوبٍ) .

(لعلَّ زماناً قد مضى أن يعودَ لي ... فتَغْفِرَ أَرْوَى عِنْدَ ذَاكَ دُنُوبِي) .

(سَبَدْتُ نِي أُرْيَا ... يَوْمَ نَعُوفِ مُحَسَّرٍ ... بِوَجْهِ جَمِيلٍ لِلْقُلُوبِ سَلَاوِبٍ) .

فقال له الشامي أحسنت ثم قال له أيها الرجل الجميل إن لي إليك حاجة .

قال وما هي قال أريد وصيفة ولدت في حجر صالح ونشأت في خير جميلة الوجه مجدولة وضيئة

جعدة في بياض مشربة حمرة حسنة القامة سبطة أسيلة الخد عذبة اللسان لها شكل ودل تملأ

العين والنفس .

فقال له الدلال قد أصبتها لك فما لي عليك إن دلتك قال غلامي هذا .

قال إذا رأيته وقبلتها فالغلام لي قال نعم .

فأتى امرأة كنى عن اسمها فقال لها جعلت فداك إنه نزل بقربي رجل من أهل الشام من

قواد هشام له ظرف وسخاء وجاءني زائراً فأكرمته ورأيت معه غلامين كأنهما الشمس الطالعة

والقمر المنير والكواكب الزاهرة ما وقعت عيني على مثلهما ولا ينطلق لساني بوصفهما فوهب